

ما التّصابي على المَشِيبِ وقد قَلَبْتُ مِنْ ذَاكَ أَظْهَرًا وَبُطُونًا
 إِنْ يَكُنْ غَتٌّ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ
 فِيمَا نَأْكُلُ الْحَدِيثَ سَمِينًا
 وَأَنْتَصَيْنَا نَوَاصِيَ اللَّهِوِيَوْمًا
 وَبَعَثْنَا جُنَاتَنَا يَجْتَنُونَا ^(١)
 فَجَنُونَا جَنَى شَهِيًّا، حَلِيًّا
 وَقَضَوْا جَوْعَهُمْ، وَمَا يَأْكُلُونَا ^(٢)
 وَأَمِينٍ حَدَّثْتُهُ سِرَّ نَفْسِي
 فِرْعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا
 مُخْمِرٍ سِرِّهِ، إِذَا مَا التَّقَيْنَا
 ثَلَجَتْ نَفْسُهُ بِأَنْ لَا أَخُونَا ^(٣)

لَقَدْ كُنَّا نَقُولُ

«يهجو بني عبد المدان»:

[من الوافر]

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ، إِذَا رَأَيْنَا
 لِذِي جِسْمٍ يُعَدُّ وَذِي بَيَانٍ
 كَأَنَّكَ، أَيُّهَا الْمُعْطَى بَيَانًا
 وَجِسْمًا، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ

- (١) انتَصَى: من انتَصَى انتِصَاءَ الشَّعْرِ، أي طال وارتفع. والنواصي: مفردها ناصية، وهي مقدّم الرأس أو شعر مقدّم الرأس إذا طال. والمعنى، أن يتصل كل واحد بناصية صاحبه ويتقاربا كما لو أنهما متعلقين ببعض.
- (٢) الجنى: ما يُجْنَى من ثمر وغيره. ويقال: جنى جنيًا الذهب أو الحلي أي جمعه.
- (٣) مُخْمِرٍ سِرِّهِ: أي مُخْفِيهِ. ثلجت نفسه: اطمأنت وسكنت.